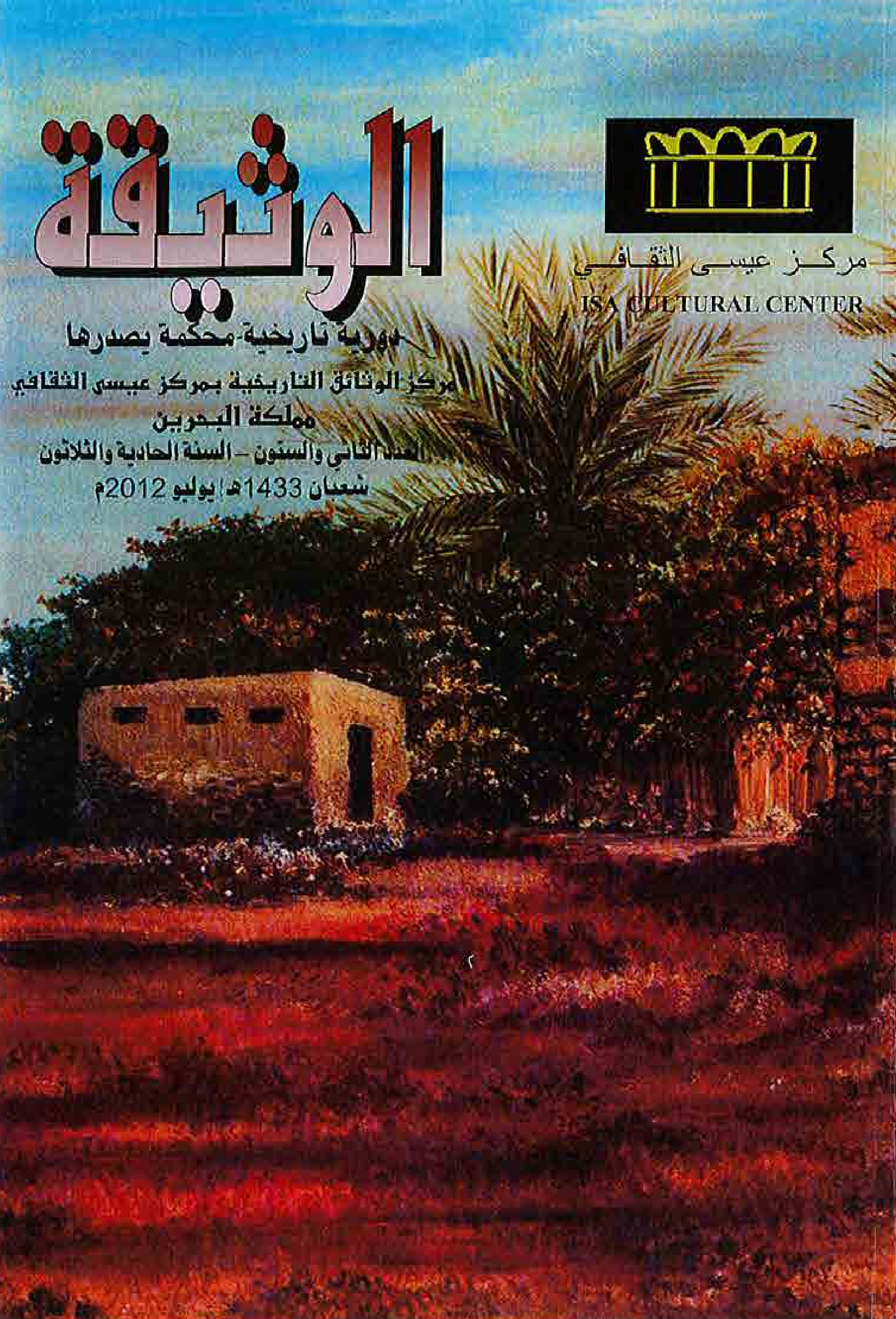
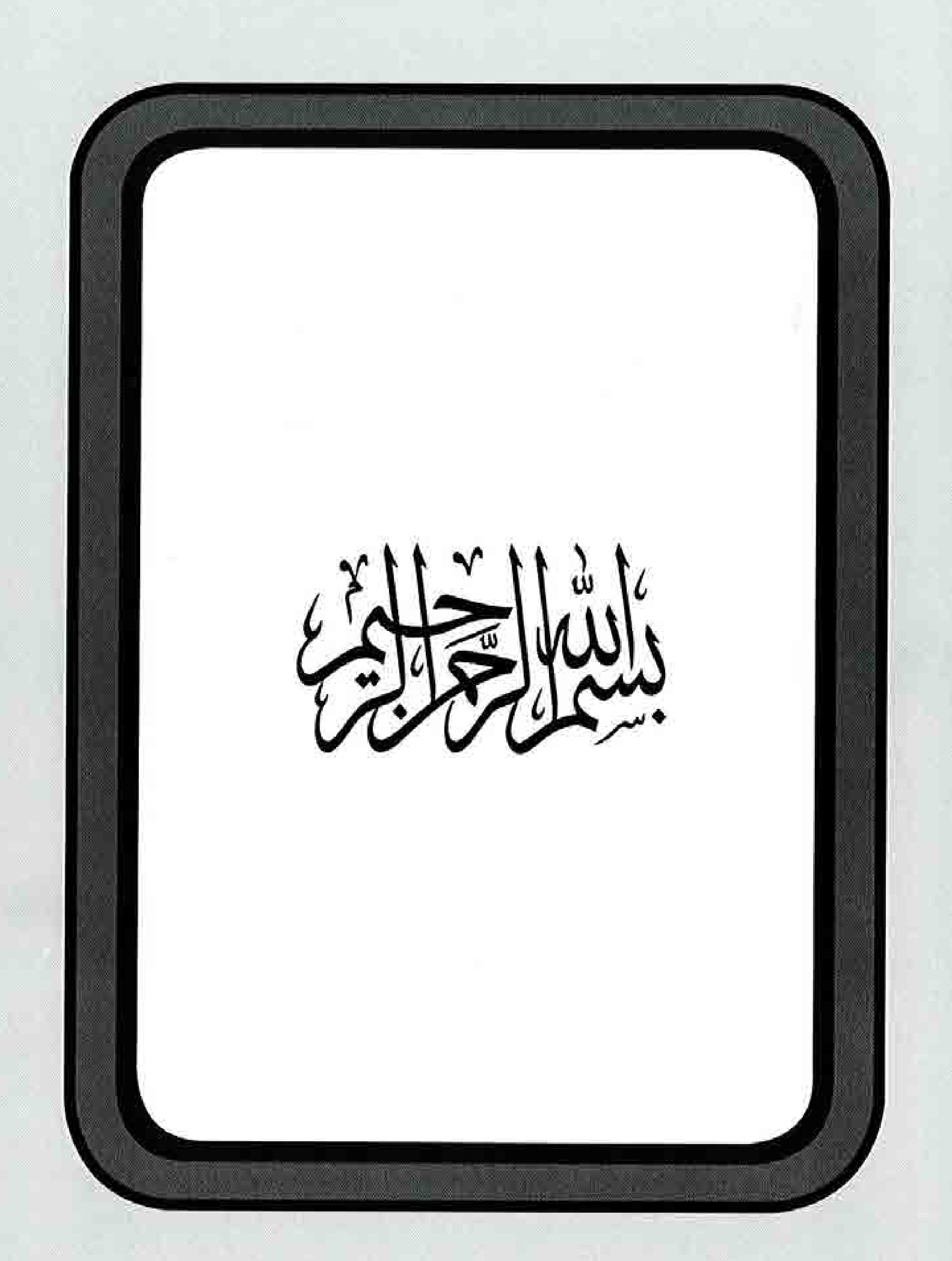

الوثيقة
مركز عيسى الثقافي
ISA CULTURAL CENTER
دورية تاريخية-محكمة يصدرها
مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي
مملكة البحرين
العدد الثاني والستون - السنة الحادية والثلاثون
شعبان 1433هـ/ يوليو 2012م

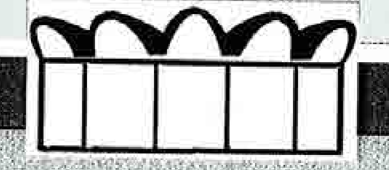

بسم الله الرحمن الرحيم



الوثيقة

دورية تاريخية مُحكّمة
يصدرها مركز الوثائق التاريخية
بمملكة البحرين
رقم التسجيل : MWTH 222

العدد الثاني والستون - السنة الحادية والثلاثون
شعبان ١٤٣٣هـ - يوليو ٢٠١٢م



مركز عيسى الثقافي

لجنة المجلة

الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة

الدكتور علي أبا حسين

العنوان : مركز الوثائق التاريخية

بمركز عيسى الثقافي - ص. ب : ٧٥١١٥

١٧٣٦٦٨٧٣ ☎ المنامة - مملكة البحرين.

فاكس : ١٧٣٦٦٩٦٦ (٩٧٣+)

alwatheeka@icc.gov.bh

جميع المكاتبات ترسل باسم رئيس التحرير

فهرس

كلمة العدد :

(القسم الإنجليزي)

صورة الغلاف

لوحة من الزمن القديم

للفنان محمود أكبري

كلمة العدد

أبعاد الصورة
كما رسمها عاهل البحرين

بقلم سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة

في حديثه مؤخراً أثناء اللقاء مع وسائل الإعلام العربية تحدث عاهل البحرين الكبير جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن حقيقة الوضع على أرض البحرين ورسم العاهل الكبير بكل الصدق والصراحة والشفافية كل أبعاد الصورة حتى تكون الحقيقة - والحقيقة وحدها - متاحة أمام كل أصحاب النوايا الطيبة، بل وأمام العالم كله، بعد أن تحولت بعض الفضائيات وبعض وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة إلى جسر لنقل الأكاذيب واللعب بالحقيقة وتصوير الساحة الطيبة على أرض البحرين بصور مغلوطة تخالف الواقع وتجافي الحقيقة وتخدم

بعض النوايا السيئة التي تريد بالبلاد شراً والتي تروج للكثير من الأكاذيب التي تخدم أهدافها والتي تحشد بالخديعة بعض الآراء المعادية على امتداد العالم كله . . لقد ألمح العاهل الكبير إلى بعض هذه القوى التي تريد زرع الفتنة في أرض لم تعرف طوال تاريخها سوى المحبة والتلاحم وصفات الأسرة الواحدة التي تعلي شأن المواطنة وتعتبرها أساس المصير الواحد والدرب السليم للتقدم وتحقيق الأمن والأمان . . كثيرون تحدثوا ويتحدثون ويصورون الأمور بصورة بعيدة كل البعد عن الحقيقة .

من هنا كان حديث عاهل البحرين ضرورة لتوضيح الأمور ولوضع كل أبعاد ما يجري على الساحة أمام نظر الباحثين عن حقيقة ما يجري . وقد تناول الحديث دوافع ما يجري وأبعاده وتداعياته . . أما الدوافع فلم تعد خافية على أحد . . قِلة قليلة تخدم أهداف دولة بعينها أطماعها في البحرين قديمة ومعروفة ولا تخفى على أحد خاصة والبحرين تمثل حائط الصد أمام هذه الأطماع وهو حائط صد لا يحمي مصير البحرين فقط وإنما يحمي كل ما وراء هذا الحائط على الساحة الخليجية والعربية كلها فالأطماع الخافية وإن كانت قد أصبحت واضحة للكثيرين هي الأطماع التوسعية للتيار القابع في شرق الخليج والذي لا يستهدف البحرين وحدها وإنما يمتد إلى الساحة الخليجية كلها .

هذا عن الأهداف . . أما أبعاد ما يجري فهو استخدام وسائل الإعلام الحديثة وخاصة (الفيس بوك)، ثم بعض العناصر المتربصة في أوروبا لإثارة موجة من الأكاذيب وتضخيم الحدث حتى يبدو أمام الرأي العام العالمي وكأن هناك مجزرة تجري على أرض البحرين وأن حقوق الإنسان مهدرة وأن النظام يعصف بالمواطنين وأن الشعب كله يرفض ويحتج ويحارب ويقاتل وغيرها من الأكاذيب التي يمكن لأي مراسل أن

يكتشف كذبها ويدرك أنها تجافي الحقيقة ويمكن لأي زائر للبحرين أن يرى أن وعي المواطن البحريني أكبر بكثير وأن إدراكه لما يحاك له وما يدبر لمصيره عميق وصادق وأنه يدرك جيداً أن الأطماع تحاصره وأن القلة المأجورة التي تعيش على الأموال الملوثة والتي تشتري بمبالغ باهظة بعض القنوات المشبوهة . . هذه القلة التي تعيش في ترف في كل أرجاء أوروبا إنما تعمل لخدمة أهدافها الخاصة وأطماعها المشبوهة والتي باعت ضميرها وتاجرت بأبناء وطنها وخدمت بعمالتها وخيانتها وممارساتها أطماع الآخرين الذين لا يريدون للبحرين خيراً والذين يهدفون لاختراق الصف الواحد المتماسك وضرب الوحدة التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد الذي يحمي الجميع ويصون الجميع ويعمل بكل دأب وكد لتحقيق غد أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً للجميع ولكل من يحيا على أرضه، ويؤمن إيماناً راسخاً بأن المواطنة هي الدرع التي تحمي اليوم والغد والتي توفر للجميع الأمن والأمان والاستقرار .

أما عن التداعيات فقد استغلت القوى المعادية ما توفره وسائل الإعلام الحديثة من انتشار في محاولة لربط ما يجري في البحرين بما جرى ويجري على الساحة العربية فيما يطلقون عليه (الربيع العربي) وهؤلاء قد تجاهلوا خصوصية البحرين . . فالبحرين بحجمها وتاريخها والسياسة التي تدير دفة الأمور فيها يمكن أن نطلق عليها بكل ثقة دولة الأسرة الواحدة . . فكل الحكام من آل خليفة والعاهل الكبير الحالي جلالة الملك حمد بن عيسى . . كل هؤلاء يحكمون البحرين بأسلوب الأب . . الأب الذي لا يفرق بين أبنائه والذي يفكر ليل نهار فيما يحقق لهم السعادة ويضمن لهم مستقبلاً مزهراً وغداً ينعم فيه الجميع بالسعادة والرخاء .

إن الحاكم في البحرين ليس إنساناً يعيش في برج عاجي أو في عزلة عن أبناء وطنه وإنما هو فرد منهم يشاركهم أفراحهم وأحزانهم يلتقي بالجميع ويستمع للجميع ويحتضن الجميع لا يفرق في معاملته بين سني وشيعي أو بين بحريني وغير بحريني . . يحس نبض الجميع ويبذل الجهد الخارق لإدارة الأمور بما يحقق مصالح الجميع وبما يجنب البحرين العواصف العاتية التي تعصف بالساحة العالمية والتي تثيرها بعض القوى الخارجية التي تستهدف اليوم وبصورة ملحوظة المنطقة العربية كلها والساحة الخليجية بصفة خاصة حماية لمصالحها وتحقيقاً لأطماعها وتمهيداً للطريق أمام إسرائيل المتربصة بالجميع إن تداعيات ما يشاع هو محاولة دفع البحرين للانخراط في مسلسل الفوضى التي تعصف ببعض المناطق والتي حولت شعـوبها إلى ضحايا وجوعى وخائفين .

إن تداعيات ما يشاع هو تصوير البحرين بصورة بؤرة للصراع لكي يهرب المستثمر وتهرب الاستثمارات وتهرب الأموال التي تستثمر في البلاد والتي تعود بالخير على الجميع . . إن تداعيات ما يشاع هو إثارة البلبلة والقلق حتى تصبح البحرين منطقة خطر وحتى يهرب السائح ورجل الأعمال وحتى يتم القضاء عليها كمركز لتجارة الترانزيت لصالح ما ترمي إليه إسرائيل من رغبتها في أن تكون مركز انتقال التجارة العالمية في الشرق كله . . إن تداعيات ما يجري خطيرة وكثيرة ويجب على الجميع إدراكها وإدراك ما ترمي إليه بعض القوى المعادية والتي يساعدها عليه قلة من الخونة والعملاء .

نأتي الآن إلى بعض الملامح في تصريحات عاهل البحرين أثناء لقائه برجال الإعلام . . لقد أكد العاهل الكبير أن الإعلام الغربي يحاول هدم الأمة العربية وهدم وحدة الخليج العربي وذلك يتمثل في الأخبار المختلقة

والموجهة التي نشرت عن البحرين في الأحداث الأخيرة في العام الماضي والتي صورت فيها وسائل الإعلام الغربية أن الشيعة في البحرين يواجهون دولتهم ويريدون إسقاطها لصالح إيران . . وقال العاهل الكبير أن الحقيقة هي أن قلة قليلة منهم هي التي كانت تهدف إلى ذلك وقد قاومتها الأغلبية الشيعية والسنية . . وأكد عاهل البحرين على أن البحرين دولة مسالمة لا تحب أن تعادي أحداً وهي دولة عربية تعتمد على عمقها العربي في مواجهة كل المحاولات التي تستهدف الخليج كله . . وعبّر العاهل الكبير عن عتابه للإعلام الغربي الذي أصبح يعمل ضمن منظومة تريد أن تغير الثوابت في العالم العربي لمصلحتها ومصلحة المخطط الذي يريد أن يطمس الهوية العربية، وتمنى العاهل الكبير أن يحاول هذا الإعلام التمسك بالحقيقة وأن يتحرى الدقة فيما ينشره ويروج له عن البحرين .

وقال العاهل الكبير أن الدول العربية لن تقف ساكنة أمام محاولات تغيير موازين القوى، وأنه لا يصح أن يكون هناك سلاح نووي في إيران دون أن يكون هناك مثله في العالم العربي . . وقال إن على العالم العربي أن ينتبه إلى ضرورة إنشاء قوة عربية رادعة للتفوق النووي في إسرائيل وفي إيران . . وأكد العاهل الكبير في لقائه إلى ضرورة الانتباه لما تقوم به إسرائيل في القدس من محاولات تهويدها وطمس هويتها وطالب بضرورة توحد الشعوب العربية والدول الإسلامية كلها، لمواجهة هذه المحاولات . . وقال أننا يجب ألا تلهينا أمور شكلية أو هامشية أو صغيرة عن الموضوعين الرئيسيين اللذين يهددان الأمة العربية وهما تهويد القدس وإنشاء قوة ردع عربية .

وشرح عاهل البحرين لوسائل الإعلام صوراً من حياة الشعب في البحرين وكيف أن المواطن البحريني يعيش في مستوى مرتفع يفوق كثيراً مستوى المواطن في كثير من الدول الأوروبية . . وكيف أن الدولة تقدم المعونة للمتعطلين عن العمل وأن نسبة البطالة لا تجاوز ٣,٦ ٪ بينما هي أكثر من ١٠ ٪ في معظم دول أوروبا . . وقال عاهل البحرين إن شعباً يعيش في هذا المستوى لا يمكن أن يثور لأن الشعوب التي تثور هي تلك الشعوب التي تعاني من الفقر والجهل والتي تتعرض للصراعات السياسية . . وكل هذه الأمور ليست موجودة في البحرين . .

بهذه اللمحات السريعة من لقاء عاهل البحرين مع وسائل الإعلام رسمت الكلمات الصادقة حقيقة ما يجري وأبعاد الصورة كلها . . وبذلك قطع الطريق على كل المحاولات المشبوهة والمغرضة وأكد أن ما يشاع إنما هو أكاذيب تخدم أهدافاً معروفةً ومرصودةً . . وأن شعب البحرين أذكى من أن يقع في مثل هذه الفخاخ وأن الأمن والأمان والاستقرار هي الأسس للعمل لبناء مستقبل أفضل وأن القلق أياً كانت نسبته إنما يستهلك الجهود الموجهة للبناء ولتحقيق غد أفضل للجميع .

والله ولي التوفيق

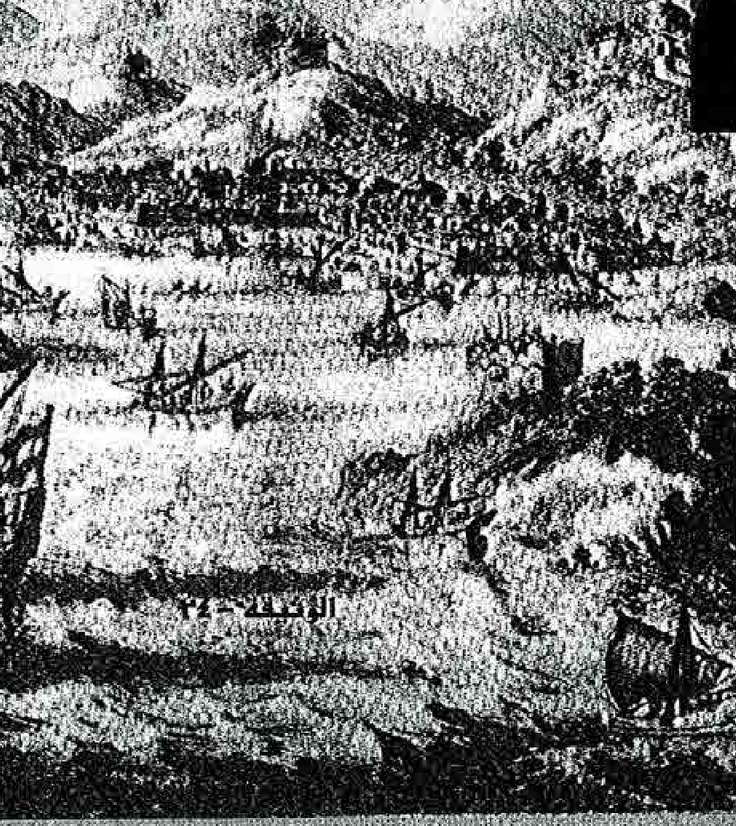
عبد الله بن خالد آل خليفة

علاقات عمان الدولية

١٨٠٤ — ١٨٥٦م



بقلم: الدكتور فاضل محمد الحسيني

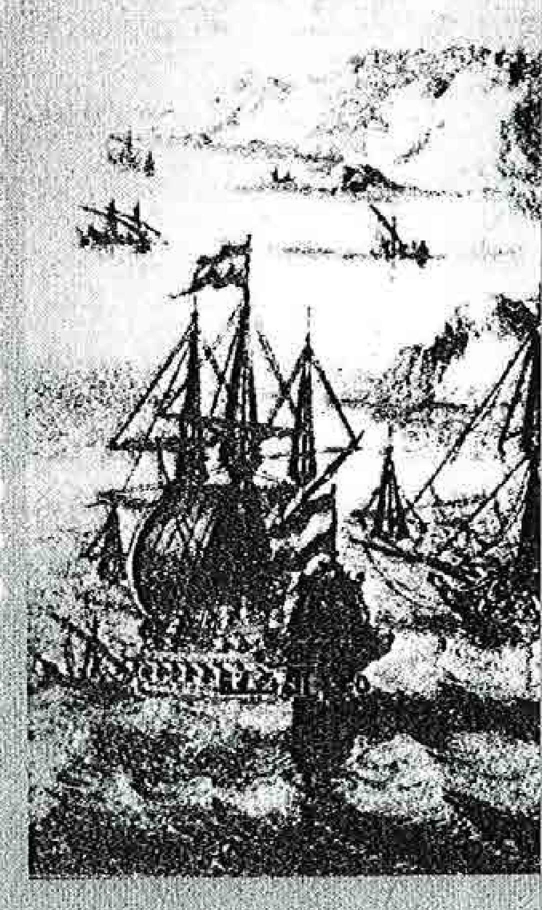


AL WATHEEKA - 24

في عهد سعيد بن سلطان

تعد الحقبة الزمنية التي مرت بها عمان إبان حكم سعيد بن سلطان والتي تزيد عن نصف قرن، من الفترات التاريخية المهمة في تاريخ عمان الحديث، ويعود ذلك الأمر لسببين : أولهما الإنجازات الكبيرة التي شهدتها عمان خلال هذه الفترة وعلى مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ثانيهما : شخصية السلطان سعيد وما تتسم به من قدرات قيادية وسياسية واقتصادية أهلته لأن يكون السبب الرئيسي في تحقيق تلكم الإنجازات التاريخية لعمان الأمر الذي جعل غالبية المؤرخين من العرب والأجانب يعدون عصره من أزهى العصور التي مرت بعمان خلال تاريخها الحديث كما يرونه من أبرز الشخصيات في أسرة البوسعيد والتي لعبت دوراً متميزاً في تاريخ عمان والخليج وشرق أفريقيا، بل ذهب البعض أكثر من ذلك فاعتبره من الشخصيات العربية المهمة في تاريخ العرب الحديث والمعاصر(١)، لما كان يتمتع به السلطان سعيد من كفاءة وحنكة وإدارة فضلاً عن همته العالية وبعد صيته(٢) .



ومن أبرز إنجازات السلطان سعيد لعمان خلال فترة حكمه هي علاقاته الدولية إذ سجل عهده وضع الحجر الأساس للكثير من العلاقات العربية الدولية وبخاصة مع أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن البحث عند تناوله علاقات عمان مع أوروبا سيقتصر على بحث العلاقات العمانية مع كل من فرنسا وبريطانيا وأمريكا وذلك لأهمية علاقة هذه الدول مع عمان من جانب ولضيق مساحة هذا البحث من جانب آخر .

يتطرق هذا البحث إلى علاقات عمان الدولية خلال عهد السلطان سعيد من خلال المحاور التالية :

١ — العلاقات العمانية الفرنسية .

٢ — العلاقات العمانية البريطانية .

٣ — العلاقات العمانية الأمريكية .

معتمدين في إنجاز هذا البحث على أبرز المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمحلية .

١ - العلاقات العمانية الفرنسية :

كانت أولى بوادر العلاقات العمانية الفرنسية قد سبقت عهد السلطان سعيد بل سبقت عهد البوسعيد برمته حيث بدأ الاهتمام الفرنسي بعمان عام ١٦٦٧م عندما اقترح دي لالين (Delalain) المبعوث الفرنسي إلى بلاد فارس السيطرة على عمان واتخاذها قاعدة بحرية مهمة لفرنسا[٣]، في الوقت الذي كان فيه التنافس الأوروبي على أشده في منطقة الخليج العربي من أجل التجارة

والمستعمرات[٤] . ولعل الاشتباكات التي حصلت بين فرنسا وبريطانيا – فيما بعد – في المياه الإقليمية العمانية إبان عهد أحمد بن سعيد دليل على ذلك .

لم يفلح الفرنسيون في الاستحواذ على عمان واتخاذها قاعدة بحرية لهم فلجئوا إلى احتلال جزيرة (موريشيوس) عام ١٧١٥م وقد أطلقوا عليها اسماً جديداً هو جزيرة فرنسا (إيل دي فرانس Ile de France)[٥]، واتخذوا منها قاعدة بحرية ومركزاً تجارياً ومقراً للاتصال بدول الخليج، وعلى ضوء ذلك تم الاتصال بين حاكم الجزيرة (مالارتيك) والإمام أحمد بن سعيد[٦]، وهكذا تشكلت أولى العلاقات الفرنسية العمانية والتي كانت تتسم بطابع الود والصداقة .

وعلى الرغم من أن هذه العلاقات قد تعرضت للأزمة عندما جرت الاشتباكات بين فرنسا وبريطانيا في المياه العمانية – كما أسلفنا – إلا أنها قد حسمت مؤخراً من قبل فرنسا عندما قدمت الاعتذار الرسمي لأحمد بن سعيد وقد لعب القنصل الفرنسي في بغداد (روسو) دوراً كبيراً في إعادة العلاقات الطيبة بين عمان وفرنسا[٧] .

استمرت العلاقات الفرنسية العمانية بعد وفاة أحمد بن سعيد إذ تولى ابنه (سلطان بن أحمد) حكم البلاد وقد تسلم رسالة دبلوماسية من نابليون يطالبه بإقامة علاقات متينة بين بلديهما وقد بعثها نابليون من القاهرة في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٧٩٩م، ولم يكتف نابليون بالرسالة فحسب وإنما أقدم على تعيين (دي كافينياك) كقنصل فرنسي في مسقط وقد وصلها فعلاً عام ١٨٠٣م لكن السلطان العماني ظل متمسكاً بوعده للإنجليز بالابتعاد عن الفرنسيين فرفض استقبال القنصل الفرنسي وأبقى على العلاقات التجارية بينهما فقط[٨] .

أما في عهد السلطان سعيد وهو ما يدخل في صلب بحثنا فقد بدأ عهده بخطوة نوعية غير مسبوقة حيث بادر شخصياً إلى إرسال ممثل عنه وهو (ماجد بن خلفان) إلى الجزيرة الفرنسية من أجل التفاوض والتوصل إلى عقد معاهدة بين عمان وفرنسا، وبالفعل توصل السلطان سعيد مع الجنرال الفرنسي (ديكان) حاكم جزيرة فرنسا (جزر القمر حالياً) لتوقيع معاهدة أطلق عليها (معاهدة السلام الدائم وعدم الاعتداء) بتاريخ ١٨٠٧/٦/١٥م[٩]، وقد تضمنت هذه المعاهدة اعترافاً بالحياد العماني في الصراع الذي كان قائماً بين فرنسا وبريطانيا وعدم التعرض للسفن العمانية، وكذلك تضمنت المعاهدة قبول عمان بوكيل تجاري فرنسي في العاصمة مسقط وقد تم بالفعل إرسال (المسيو ديلون) لشغل هذا المنصب في مسقط . كما عقد السلطان سعيد معاهدة تجارية عام ١٨١٧م مع حاكم جزيرة البوربون منحت فيها كل بلد منهما الأفضلية التجارية للأخرى[١٠] .

ومن المفيد الإشارة إلى أن تميز العلاقات الدولية خلال عهد السلطان سعيد يعود إلى عدم اكتراثه بتحذيرات بريطانيا وتهديداتها بعدم إقامة علاقات مع فرنسا والاقتصار في علاقات عمان التجارية والسياسية مع بريطانيا فقط والتي التزم بها بشكل أو بآخر الحكام العمانيون الذين سبقوا السلطان سعيد أو الذين جاءوا من بعده .

وهكذا استمر السلطان سعيد بتوطيد علاقات دولته مع فرنسا في مختلف المجالات ولكن هذه العلاقات التي بناها وتبناها السلطان سعيد بجرأة وإقدام سرعان ما انهارت عندما اندحر الفرنسيون في معركة الطرف الأغر فاستسلمت الجزيرة الفرنسية للإنجليز بتاريخ ١٨١٠/١٢/٣م[١١] .

ولقد ظل المحيط الهندي منذ ذلك التاريخ ولغاية عام ١٨١٥م مغلقاً بوجه الملاحة الفرنسية، ولم تتجدد الاتصالات بين عمان وفرنسا بعد ذلك لغاية عام

١٨١٧م حيث عادت العلاقات التجارية ثانية بين البلدين والتي توجت بالمعاهدة التجارية التي تم التوقيع عليها من قبل الطرفين في شهر آذار (مارس) من عام ١٨٢٢م وقد استمر العمل بهذه المعاهدة لغاية عام ١٨٤٤م إذ كانت خلالها العلاقات العمانية الفرنسية تتميز بالمتانة والتبادل التجاري الواسع(١٢)، حيث لم تكتفِ فرنسا بفتح قنصلية لها في مسقط فحسب بل أقدمت على فتح قنصلية فرنسية أخرى في زنجبار عام ١٨٣٩م بعد أن فتح السلطان سعيد لدولته عمان آفاقاً رحبة جديدة في أفريقيا وقد اتخذ من زنجبار عاصمة ثانية لدولته عمان . وقد وصل القنصل الفرنسي إلى زنجبار عام ١٨٤٠م ليزاول مهامه الدبلوماسية من هناك(١٣) .

لابد لنا من الإشارة إلى أن السلطان سعيد بالرغم من عدم اكتراثه لتحذيرات وتهديدات بريطانيا من إقامة علاقات تجارية وسياسية مع فرنسا إلا أن هذا الأمر لم يستمر في جميع الأوقات فهناك فترات معينة قد التزم سعيد بعض الشيء بالتحذيرات البريطانية ولم يتعمق في علاقات مع فرنسا ليس بسبب تخوفه وخشيته من بريطانيا وإنما باعتقادنا بالخوف على المصالح العمانية لأن السلطان سعيد قد أدرك ببصيرته النافذة بأن مصالح عمان مع بريطانيا أكثر تشعباً وفائدة من فرنسا كما أن لديه تحالفات كثيرة مع بريطانيا ضد أعدائه في المنطقة فضلاً عن التزاحم والتنافس بين مصالح عمان وفرنسا في العديد من المناطق الأفريقية ولكن جميع هذه الأسباب لم تدفع السلطان سعيد لإغلاق الباب بوجه العلاقات الفرنسية العمانية مثلما كانت تريد ذلك بريطانيا، وإنما استمر في علاقاته مع فرنسا معبراً بذلك عن الصورة الصادقة للعلاقات الدولية ذات الاستقلالية والمعبرة عن تبادل المصالح بين البلدين، لذلك نرى السلطان سعيد قد استمر في إبرام الاتفاقيات مع فرنسا طيلة عهده، فقد عقد اتفاقية للصداقة مع فرنسا في السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)

عام ١٨٤٤م تضمنت كذلك حرية التجارة لكلا الطرفين والتي نجم عنها ازدهار تجاري واسع بين البلدين أدى إلى انزعاج الإنجليز[١٤] .

توج السلطان سعيد علاقاته مع فرنسا خلال السنوات الأخيرة من عهده بتمتين العلاقات العمانية الفرنسية من خلال إرساله بعثة رسمية مصحوبة بهدية عمان والمكونة من مجموعة من الخيول العربية الأصيلة كهدية إلى رئيس الجمهورية الفرنسية عام ١٨٤٩م[١٥] .

وعلى العموم كانت العلاقات العمانية الفرنسية خلال عهد السلطان سعيد كما عبر عنها حفيده (رودولف سعيد) في كتابه (سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان) بأنه قد تم فيها إنجاز الشيء الكثير رغم الصعوبات العديدة[١٦] .

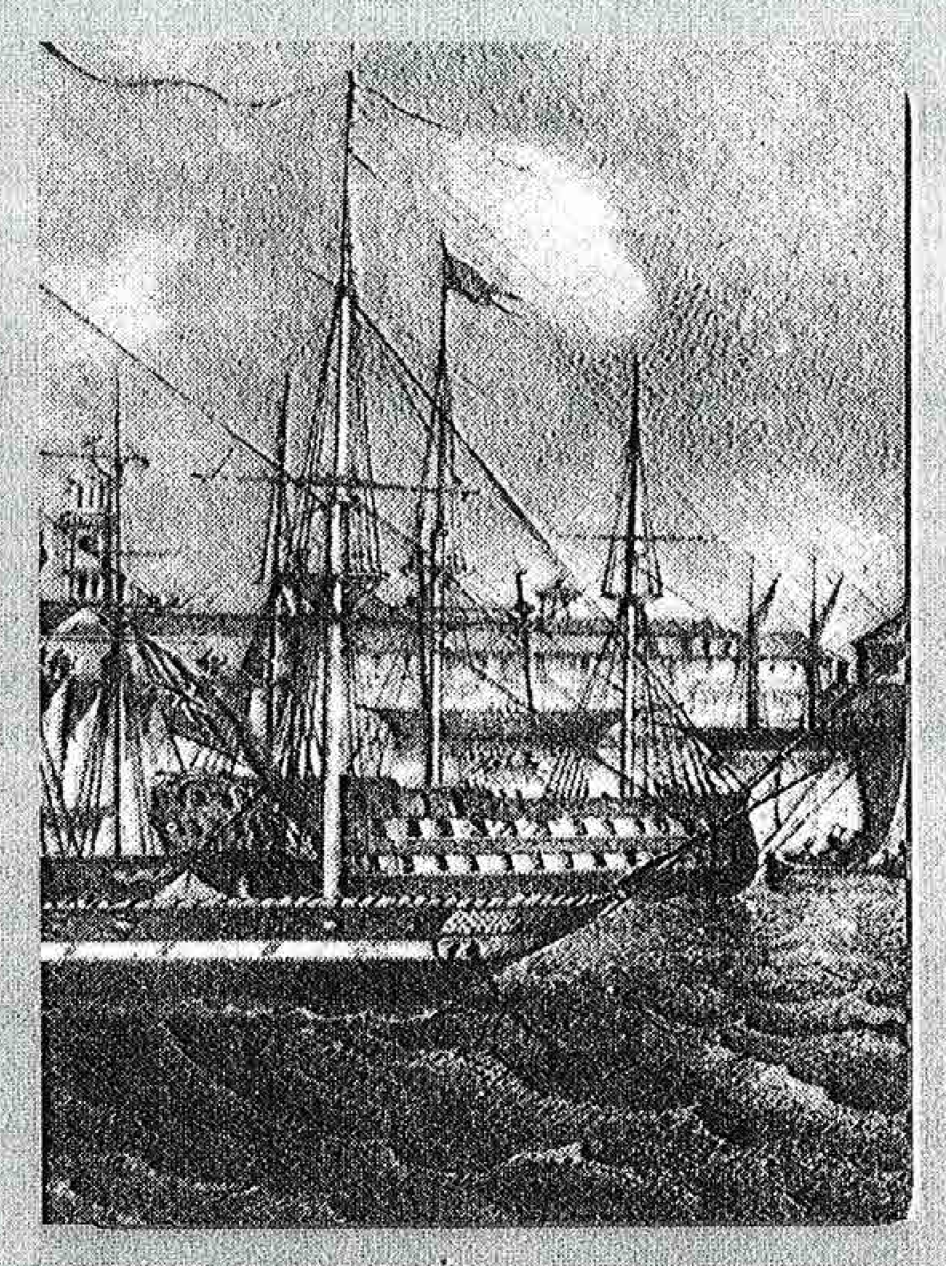
٢ - العلاقات العمانية البريطانية :

شهدت العلاقات العمانية البريطانية تميزاً ملحوظاً عن سائر العلاقات الدولية لعمان خلال تاريخها الحديث وعلى الرغم من أن أحمد بن سعيد مؤسس سلالة البوسعيد كان حذراً في التعامل مع البريطانيين وكثيراً ما رفض إقامة الصلات معهم لتخوفه من احتلال البريطانيين لبلاده خاصة وأن عهده قد تزامن مع انتقال الصراع من أوروبا إلى الخليج العربي وعمان بسبب حرب السنوات السبع وحرب الاستقلال الأمريكية[١٧]، إلا أن بريطانيا بعد اعتبارها الهند الدرة اللامعة في التاج البريطاني، دفعها هذا الأمر إلى السيطرة على الطريق المؤدي إلى الهند وبما أن مسقط كانت تقع على هذا الطريق فقد حرصت على إقامة أفضل العلاقات مع عمان .

وبالفعل أقدمت بريطانيا على عقد معاهدة ١٧٩٨م مع السلطان (سلطان بن أحمد) والذي كان يعد أول حاكم عربي يرتبط بعلاقة مع البريطانيين[١٨]، على الرغم من أن السفن البريطانية التجارية والتي كانت تتجه من موانئ الخليج العربي والبحر الأحمر وتعود إليها قد اتخذت من مسقط ميناءً للتوقف والتزود بالماء والمؤن قبل هذا التاريخ بوقت طويل[١٩] .

وفي عام ١٨٠٠م أقدمت بريطانيا ثانية على عقد معاهدة مع عمان ومن الجدير بالذكر أن المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع عمان تختلف تماماً عن المعاهدات التي كانت تعقدها مع سائر إمارات الخليج العربي، تلك المعاهدات التي كان يطلق عليها اسم (المعاهدات الأبدية المانعة) والتي كانت تعد بمثابة فرض الحماية على تلك الإمارات بيد أن عمان لم تنضم لتلك المعاهدات وبالتالي اعتبرت دولة مستقلة ولو من الناحية القانونية، الأمر الذي أعطى الحق لعمان في أن تبرم العديد من المعاهدات مع مختلف الدول كما سنلاحظ ذلك في هذا البحث .

أما العلاقات العمانية البريطانية في عهد السلطان (سعيد بن سلطان) فقد ترددت بريطانيا أول الأمر في عقد معاهدة معه لأسباب عدة منها صلاته مع الفرنسيين إلا أن وقوع سفنها عرضة للانتهاك وتكبد تجارتها لخسائر فادحة جعلها تقدم على عقد المعاهدات مع عمان فضلاً عن رغبة السلطان سعيد في إقامة أمتن العلاقات مع بريطانيا أسوة بعلاقاته الدولية الأخرى كفرنسا مثلاً، الأمر الذي هيأ الأجواء لعقد معاهدة ١٨٣٩م بين البلدين[٢٠]، تلك المعاهدة التي تضمنت بنودها حرية التجارة والإقامة ونقل البضائع وعدم فرض ضرائب تزيد عن ٥٪ على البضائع البريطانية وإعطاء الحق للقنصل البريطاني في عمان في الفصل بين المنازعات التي تحدث بين الرعايا البريطانيين، ثم أردفت بعقد معاهدة أخرى بين بريطانيا وعمان وذلك في عام ١٨٤٥م كانت بنودها تنحصر



السفينة الحربية "ليفربول" المسلحة بـ ٧٤ مدفعاً أهداها السيد سعيد إلى الملك وليم الرابع

بمكافحة تجارة الرقيق، حيث تعهدت عمان بمنع تصدير واستيراد الرقيق سواءً في مناطق عمان الآسيوية أو الأفريقية(٢١)، كما حارب السلطان سعيد وفق هذه المعاهدة نشاطات القراصنة الأوروبيين الذين كانوا يمارسون تجارة الرقيق في بلاده، وكان لهذا الموقف ردود فعل إيجابية لدى الرأي العام العالمي يومئذ كما أشادت الصحف البريطانية ومجلس العموم البريطاني يومئذ بجهود سعيد في مجال محاربة تجارة الرقيق ومراعاته لحقوق الإنسان رغم الخسائر المادية الكبيرة لبعض التجار في دولته(٢٢).

تفيد لنا الوثائق التاريخية الإنجليزية بأن السلطان سعيد كان يعير اهتماماً فائقاً لعلاقاته مع بريطانيا إذ كان يشعر بأن مصالح عمان التجارية والسياسية تقتضي العامل الدبلوماسي العالي مع البريطانيين والاحتفاظ بصداقة طيبة ودائمة معهم لذلك كان سعيد دوماً يعتبر الإنجليز أحسن أصدقائه ويسره أن يلتقي في كل وقت بأي منهم وأن يحيطهم بكل رعاية ويبدي لهم كل اهتمام(٢٣).

لذلك كان السلطان سعيد يتحين الفرص للتعبير عن اهتمامه بالعلاقات مع البريطانيين وتقديره إياهم فقد قدم للحكومة البريطانية في عام ١٨٣٣م من أفضل السفن البحرية لديه وهي سفينة (ليفربول) التي بنيت في حوض السفن في بومباي بالهند عام ١٨٢٦م وكان طاقمها يتكون من مائة وخمسين بحاراً وضابطاً ومزودة بأربعة وسبعين مدفعاً وعلى متنها مجموعة من الخيول العربية الأصيلة وقد قبلها ملك بريطانيا (وليام الرابع) الذي أطلق عليها اسم (باخرة الإمام) تقديراً للسلطان سعيد وقد ردت الحكومة البريطانية بهدية للسلطان سعيد عبارة عن مركب من مراكب الأسطول الملكي والذي أسمته (الأمير الوصي)(٢٤).

كما بعث السلطان سعيد سفيره إلى لندن عام ١٨٤٢م وهو (علي بن ناصر والي ممباسا على السفينة (السلطانة) لمقابلة الملكة البريطانية فيكتوريا من أجل تمتين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٢٥] .

الواقع أن السلطان سعيد كان لا يفوت أي فرصة يعزز بها علاقاته مع بريطانيا بعد أن أدرك بأن دولته عمان بحاجة إلى دعم ومساندة الإنجليز له في مواجهة العقبات والصعاب الناجمة عن التحالفات في المنطقة والتي كانت توجه ضده[٢٦]، فضلاً عن حماية سفنه التجارية التي كانت تجوب منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي، الأمر الذي دفعه إلى توثيق العلاقات مع الأقطار الواقعة على المحيط الهندي ومع الدول الغربية لذلك كان يبتكر الوسائل والأساليب التي تدعم علاقة هذه الدول مع عمان ومن أبرزها وأهمها كانت بريطانيا، التي كانت هي أيضا بأمس الحاجة إلى دعم علاقاتها مع عمان حيث قال مرة الحاكم البريطاني العام في الهند بأن استقلال عمان يعتبر مصلحة مهمة من جانب بريطانيا[٢٧] .

لقد توج السلطان سعيد تقديره للبريطانيين ورغبته في إقامة أمتن العلاقات معهم خدمة لمصالح عمان الكبرى في التجارة والسياسة أواخر عهده، بأن أهدى جزر كوريا موريا الواقعة قرب الساحل الجنوبي لعمان إلى فكتوريا ملكة بريطانيا في عيد ميلادها على الرغم من إلحاح بريطانيا على شراء هذه الجزر، حيث فوض الكابتن نريمانتل قائد السفينة الملكية البريطانية (جونو) بالتفاوض مع السلطان سعيد لشراء هذه الجزر لكن السلطان سعيد أصر على الإهداء دون مقابل وعلى ضوء ذلك تم عقد معاهدة تنص على إهداء هذه الجزر إلى بريطانيا من قبل السلطان سعيد في الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٨٥٤م[٢٨] .

وتفيد المصادر التاريخية بأن الإهداء لم يستمر طويلاً حيث تم إبرام عقد لإيجار تلك الجزر للجانب البريطاني لمدة خمس سنوات[٢٩]، ومن الجدير بالذكر أن الفرنسيين سبق وأن طلبوا من السلطان سعيد شراء هذه الجزر لوجود السماد الطبيعي فيها ولكن السلطان سعيد رفض طلبهم[٣٠]، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه في البحث من حرص السلطان سعيد على متانة العلاقة مع البريطانيين أكثر من غيرهم .

٢ - العلاقات العمانية الأمريكية :

لم تكن لعمان علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية قبل تولي السلطان (سعيد بن سلطان) الحكم في عمان وذلك بسبب حداثة ظهور أمريكا كدولة مستقلة في المحيط الدولي إذ أعلن استقلالها عام ١٧٧٦م فضلاً عن تأخر اهتمام الأمريكيين بأقطار الخليج العربي والجزيرة العربية إضافة لسياسة العزلة التي انتهجتها أمريكا والتي دعا إليها مؤسسها الأول جورج واشنطن وأعلنها من بعده الرئيس جيمس مونرو في تصريحه الشهير عام ١٨٢٣م بدعوى التفرغ للبناء الداخلي وعدم الانغماس في مشاكل الآخرين[٣١]، لذلك يعد السلطان سعيد مؤسس العلاقات العمانية الأمريكية وتعتبر عمان أول دولة في منطقة الخليج والجزيرة العربية أقامت علاقات سياسية وتجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية وثاني دولة عربية بعد المغرب .

حملت السلطان سعيد عدة دوافع على إقامة العلاقة مع ما كان يسمى بالعالم الجديد منها أن الولايات المتحدة الأمريكية حديثة العهد، ولا يرتبط إقامة العلاقات معها بالتخوف من السيطرة أو الاستعمار كما هو الحال مع

بها بكل إخلاص أنا ومن يخلفني في الحكم، وتستطيع سيادتكم أن تطمئن بأن كل السفن الأمريكية التي ترسو في الموانئ التابعة لي ستلقى نفس المعاملة الكريمة التي تلقاها في موانئ بلادكم السعيدة التي يسود فيها الهناء، آمل من كل قلبي بأن سيادتكم ستعتبرونني صديقكم الدائم والحميم وإن صداقتي لسيادتكم لن تزول مع الأيام، بل ستستمر زيادة في الرسوخ(٣٧) .

لم يكتف السلطان سعيد بالرسالة إلى الرئيس الأمريكي فحسب بل تصرف على صعيد الواقع أيضاً بدبلوماسية عالية ومرونة فائقة حيال الجانب الأمريكي في القضايا والمسائل التي لم تدرج في لوائح المعاهدة مثل تخصيصه بناية كبيرة وجيدة للبعثة الأمريكية في عمان سمح للأمريكان بإنشاء وكالات تجارية في الأماكن التي يختارونها .

ومن الجانب الأمريكي، رحب الرئيس الأمريكي برسالة السلطان سعيد وبنود الاتفاقية حيث كان وقعها في عموم الأوساط الأمريكية طيباً لأن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر نفسها قد كسبت كثيراً حيث أصبحت مرتبطة بصداقة إحدى القوى الآسيوية الأفريقية التي تفخر بامتلاكها أسطولاً أكبر من الأسطول الأمريكي نفسه حيث كان الأسطول العماني مكوناً من خمسة وسبعين سفينة مختلفة الأحجام، كل منها مزود بعدد من المدافع تتراوح بين أربعة وخمسين وستة وخمسين مدفعاً، كما أن السفن التجارية العمانية وكما لاحظها المبعوث الأمريكي روبرتس بنفسه كانت تبحر شرقاً إلى الهند وسيلان وجاوة إلى جانب موانئ شرق أفريقيا .

لكننا لا ننسى أن الاتفاقية من الجانب الآخر، أي من الجانب العماني قد عززت أهمية السلطان سعيد في المحافل الدولية وأبرزت قدرته على الدخول

في اتفاقية مع دولة كبرى، الأمر الذي شجعه على تقوية العلاقات العمانية الأمريكية من خلال عرضه الامتيازات التجارية للأمريكان، وخاصة في شرق أفريقيا مقابل أن يقفوا إلى جانبه ويمدوه بالسلاح .

كما لا ننسى، أن هذه الاتفاقية مع دولة كبرى أعطته صفة الندية التي يستند إليها في مواجهة القوى الكبرى الأخرى مثل فرنسا وبريطانيا والتي مكنته من كسب مكانة دولية، ومنحت عمان سمة الاستقلالية وعدم التدخل في شئونها الداخلية، هذا الأمر الذي كانت تسعى إليه الكثير من الدول الآسيوية والأفريقية يومئذ(٣٨) .

هذا الذي تقدم ذكره كانت له فوائده السياسية من عقد الاتفاقية بين عمان وأمريكا، أما الفوائد الاقتصادية فهي كثيرة أيضاً فعلى الرغم من أن التعامل التجاري كان جارياً بين البلدين قبل توقيع المعاهدة وخاصة مع الجانب الأفريقي لعمان، إلا أن الأمر اختلف كثيراً بعد توقيع المعاهدة إذ ازدهر التبادل التجاري بين البلدين بشكل ملفت للنظر، فقد سجلت التقارير الأمريكية وصول ١٣ سفينة تجارية أجنبية إلى زنجبار بعد توقيع الاتفاقية من بينها تسع سفن أمريكية(٣٩) كانت تحمل العديد من البضائع المتنوعة والتي قد نزلت في الأسواق العمانية لأول مرة مثل القماش القطني الأمريكي المسنن الذي سرعان ما انتشر استعماله في عمان والخليج العربي والجزيرة العربية إلى جانب الأدوات المنزلية والساعات والأحذية وغيرها، مقابل ذلك كانت تحمل السفن الأمريكية من عمان القرنفل والعاج وجوز الهند والتوابل(٤٠) .

كذلك أفادت المعاهدة عمان فوائد عسكرية حيث ساعدت الولايات المتحدة عمان في تقوية دفاعاتها وتزويد أسطولها التجاري بالمعدات العسكرية لحمايتها

كما زودتها بالسلاح التي تمكنت به عمان من إخضاع (ممباسا) لسيادتها ويذكر لنا (مايلز) في هذا الصدد بأنه قد شاهد مدفعاً أمريكياً خلال زيارته لعمان عام ١٨٧٥م كان هذا المدفع من جملة المدافع التي اشتراها السلطان سعيد ضمن صفقة الأسلحة الأمريكية والتي تعاقد عليها مع الولايات المتحدة الأمريكية(٤١) .

استمرت العلاقات العمانية الأمريكية منذ عقد الاتفاقية بين البلدين عام ١٨٣٣م ولغاية منتصف القرن التاسع عشر تتسم بطابع الود والصداقة غير أنها تعرضت للاضطراب والأزمة أواخر عهد السلطان سعيد لأسباب شتى منها : الخلافات بين السلطان سعيد والأمريكيين حول مدى سلطة القنصلية الأمريكية في عمان على الرعايا الأمريكيين حيث فجر هذا الخلاف ارتكاب بحار أمريكي جريمة قتل بحق مواطن عربي كما حدث خلاف آخر بين الطرفين نجم عنه رغبة السلطان سعيد في تعديل المادة الثانية من المعاهدة لعام ١٨٣٣م والتي نصت على حق الأمريكيين دخول جميع الموانئ العمانية، بيد أن السلطان سعيد كان يصر على أنها تشير إلى الاقتصار على ميناء زنجبار الرئيسي فقط ولم تستجب الحكومة الأمريكية لطلبه في التعديل، وقد لعب القنصل الأمريكي في زنجبار (شارلس وارد) دوراً في سوء العلاقة بين البلدين، الأمر الذي أدى في النهاية إلى قطع العلاقات العمانية الأمريكية في شهر تموز (يوليو) من عام ١٩٥٠م .

وبالرغم من أن السلطان سعيد كان حريصاً على استمرار العلاقات مع الولايات المتحدة – كما أسلفنا – إلا أنه قد اضطر لتجميدها، خاصة وأنه قد استنفذ جميع الوسائل لحل المشكلات التي أثيرت بين البلدين حيث بعث برسالة شخصية إلى الحكومة الأمريكية في أيلول (سبتمبر) عام ١٨٤٧م، إلا أنه

لم يتلق رداً عليها مما دفعه للتمسك بمطالبه ووقف العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكن الأخيرة لم تستمر في صمتها طويلاً، وارتأت ألا تفقد صداقة عمان وسلطانها فأرسل الرئيس الأمريكي (ميلارد فيلمور) رسالة ودية إلى السلطان سعيد حملها مبعوثه (أوليك) حيث غادر القنصل الأمريكي السابق (وارد) عمان عائداً إلى بلاده . ومن المفيد الإشارة بأن المبعوث الأمريكي الجديد (أوليك) عندما وصل عمان في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٨٥١م اتصل بالتجار الأمريكان أولاً مستفسراً منهم عن طبيعة المعاملة التي يلاقونها في عمان فذكروا له حسن المعاملة لهم من قبل الحكومة العمانية بخلاف ما كان يذكره القنصل الأمريكي السابق (وارد) لحكومته، بعد ذلك سلم المبعوث الأمريكي الجديد (أوليك) رسالة الرئيس الأمريكي إلى السلطان سعيد ثم غادرها إلى أمريكا وهو يحمل أفضل الانطباع عن الحكومة العمانية وقد تابع القناصل الأمريكان في عمان منذ عام ١٨٥٢م مسئولية العمل على تحسين العلاقات العمانية الأمريكية، والمطلع على التقارير التي كتبها هؤلاء القناصل سيجد الكثير من الإشادة بروح المودة التي كان يبديها السلطان سعيد وأركان حكومته نحو الأمريكيين .

لقد ظلت الاتفاقية التي عقدت بين عمان وأمريكا منذ عام ١٨٣٣م سارية المفعول حتى عام ١٩٥٨م، ولم يعكر سريان مفعولها طيلة هذه المدة سوى هذه الفترة القصيرة التي تطرقنا لها قبل قليل، وقد استبدلت بعد عام ١٩٥٨م بمعاهدة جديدة للصداقة والتجارة[٤٢] .

إلا أن بداية العلاقات بين البلدين عام ١٨٣٣م كانت فاتحة للعلاقات العمانية الأمريكية الدائمة بشكلها الرسمي الموثق، ولازال الجانبان لليوم يذكران هذه البداية بكثير من الاعتزاز والتقدير والاحتفال بها[٤٣] . ولابد من الإشارة ونحن بصدد العلاقات العمانية الأمريكية إلى أن البلدين كانا يتبادلان

السفراء والقناصل والوفود الرسمية بينهما، وعلى سبيل المثال أرسل السلطان سعيد مبعوثه الخاص (أحمد بن نعمان الكعبي) إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٠م على متن سفينته المسماة (سلطانة) من أجل تمتين العلاقات العمانية الأمريكية وبهذا تعد عمان أول دولة عربية توفد ممثلاً دبلوماسياً لها إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤٤] .

كما بعثت الولايات المتحدة الأمريكية أحد رعاياها المدعو (ريتشارد ووترز) (Richard Waters) إلى عمان عام ١٨٣٦م ليكون أول قنصل أمريكي في مسقط .

وفي الختام لابد من القول بأن العلاقات العمانية الأمريكية إبان عهد السلطان سعيد قد عادت بالنفع الكثير لكلا البلدين إذ استفادت الولايات المتحدة كثيراً في حقل التجارة من جراء علاقاتها الجيدة بعمان، فقد تواصل الازدهار التجاري الأمريكي لأكثر من نصف قرن، حيث شهدت تجارتها مع عمان خلال السنوات التي امتدت من ١٨٣٣م لغاية ١٨٥١م تصاعداً مستمراً في الأرباح يفوق كثيراً أرباح التجارة البريطانية في عمان .

ومن جانب آخر استفادت عمان من علاقتها الجيدة بالولايات المتحدة الأمريكية إذ أن الوجود التجاري الأمريكي الكبير في عمان غذى الاقتصاد العماني كثيراً كما جعل من مسألة سيادة عمان واستقلالها إبان حكم السلطان سعيد أمراً ثابتاً لا يحتاج إلى نقاش وقد أشارت التقارير السياسية الصادرة عن الخارجية الأمريكية لعام ١٩٤٦م بأن السياسة الأمريكية تستند في علاقاتها مع عمان على واحدة من أقدم معاهداتنا التي مازالت نافذة المفعول وهي معاهدة الصداقة والتجارة لعام ١٨٣٣م .

كما أكد التقرير على أهمية العلاقات العمانية الأمريكية وأشار إلى أن الذكرى المئوية لهذه العلاقة قد أحييت في آذار (مارس) ١٩٣٤م وقد تميزت بزيارة قامت بها بعثة دبلوماسية أمريكية لمسقط كما أشار التقرير لما حدث عام ١٩٣٧م وهو استقبال الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Franklin Rosevelt) في واشنطن السلطان سعيد بن تيمور سلطان عمان وضيفه الخاص وخلص التقرير في النهاية إلى استقلالية عمان منذ عهد السلطان سعيد بن سلطان نتيجة العلاقات الدولية القوية التي عقدها هذا السلطان مع أمريكا وغيرها من الدول بخلاف المعاهدات التي عقدتها الإمارات العربية الخليجية الأخرى مع بريطانيا والتي وضعتهم تحت الحماية البريطانية[٤٥] .

الاستنتاجات

توصلنا من خلال البحث إلى ما يلي :

١ – تطورت العلاقات الدولية لعمان كثيراً خلال حكم السلطان سعيد بن سلطان وبخاصة مع الدول الأوروبية كفرنسا وبريطانيا، كما شهدت علاقات جديدة تبرم لأول مرة مثلما حصل مع الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ – لم يخضع السلطان سعيد خلال حكمه إلى رغبة البريطانيين في احتكار إقامة العلاقات معهم فقط، والتي خضعت لها بقية إمارات الخليج العربي، وعلى ضوء ذلك كانت تعد عمان دولة مستقلة ولو من الناحية القانونية .

٣ – ازدهرت العلاقات الدولية لعمان وتوسعت إبان حكم السلطان سعيد وذلك بسبب طموحه المتزايد، إذ أراد أن يرقى بعمان إلى مصاف الدول الكبرى

والمتميزة، وقد تجسدت بعض طموحاته على صعيد الواقع حيث اتسعت رقعة دولته لتمتد أطرافها بين قارتي آسيا وأفريقيا مما جعل بعض المؤرخين يصف دولته بالإمبراطورية، كما ازدهرت التجارة كثيراً في عهده فضلاً عن ضخامة أسطوله الذي كان يجوب البحار بين عاصمتي عمان يومئذ (مسقط وزنجبار) على الرغم من المسافة الطويلة بينهما والتي تربو على ألفي ميل، هذه التحولات الإيجابية لعمان فرضت على السلطان سعيد أن يخلق شبكة واسعة ومتشعبة ومتينة من العلاقات الدولية تمكنه من إدارة إنجازاته بنجاح ويسر .

د. فاضل محمد الحسيني
دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة بغداد / كلية التربية / قسم التاريخ

الهوامش

١ – العقاد، صلاح، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة ١٩٨٣م، ص١١٦ .

٢ – اعتبر بعض المؤرخين السلطان سعيد من أبرز الرواد السياسيين في تاريخ آسيا وأفريقيا خلال القرن التاسع عشر للميلاد .

المغيري سعيد بن علي، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق عبد المنعم عامر، عمان ١٩٧٩م، ص١٣٩ .

٣ – عمان في التاريخ، سلطنة عمان ودار إميل للنشر المحدودة، لندن ١٩٩٥م، ص٤٤٩ .

٤ – Agwani, M.S. The Gulf in the international politics from the beginning of the modern times to the end of the Second World War, Historical studies conference on Eastern Arabic, Published by Association of Arab, Historians, Doha, Qatar, 1976.

٥ – Skeet, Ian, Muscat and Oman the end of an Era, London, 1974, P. 40.

٦ – مايلز، س.ب.، الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، الطبعة الرابعة، عمان ١٩٩٠م، ص٢٧٠ .

٧ – روث، رودلف سعيد، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان، ١٧٩١–١٨٥٦م، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، ١٩٨٣م، جامعة البصرة، ص١٣٩ .

٨ – الكردي، على عظم محمد عباس، العلاقات السياسية العمانية الفارسية، ١٨٠٦–١٩١٣م، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص٢٦ .

٩ – هولي، دونالد، عمان ونهضتها الحديثة، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاحي، لندن ١٩٧٧م، ص٤٧ .

١٠ – عمان في التاريخ، مصدر سابق، ص٥١٩ .

١١ – ويلسون، أرنولد، تاريخ الخليج، ترجمة محمد أمين عبـد الله، سلطنة عمان ١٩٨١م، ص١٧١ .

١٢ – مايلز، مصدر سابق، ص ص٢٧١–٢٧٥ .

١٣ – روث، مصدر سابق، ص١٤٩ .

١٤ – محمد، جاد طه، تجارة الأسلحة في مسقط قديماً، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الرابعة، الرياض ١٩٨١م، ص١٨٤ .

١٥ – نشرت هذا الخبر جريدة (الجبهة الوطنية) الفرنسية الصادرة بتاريخ ١٨٤٩/٨/٣٠م .

١٦ – روث، مصدر سابق، ص١٥٤ .

١٧ – صالح زكي، بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤م، دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري، بغداد١٩٦٨م، ص٦٤ .

١٨ – المغيري، المصدر السابق، ص٢٥٧ .

١٩ – Parsons, Abraham, Travel in Asia and Africa, London,1808, P. 208.

٢٠ – Aitcheson, C.U, A Collection of Treaties, Engagements and Sanads Relating to India and Neighboring Countries, Vol. XI, Delhi, 1833, P. 284.

٢١ – لامدن، روبرت جيران، عمان منذ ١٨٥٦م مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبد الله، الطبعة الثالثة، سلطنة عمان، ١٩٨م، ص١٩٨ .

٢٢ – عمان في التاريخ، مصدر سابق، ص٤٥٧ .

٢٣ – روث، مصدر سابق، ص١٦٥ .

٢٤ – المغيري، مصدر سابق، ص١٥٥ .

٢٥ – عمان في أمجادها البحرية، سلطنة عمان، سلسلة تراثنـا العدد الثامن، ط ٤، ١٩١٤م، ص٦٠ .

٢٦ – عبيدلي، أحمد، الإمام عزان بن قيس . . جوانب من التاريخ العربي الإسلامي في ظل الهيمنة الأوروبية، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤م، ص٥٩ .

٢٧ – هولي، مصدر سابق، ص٤٧–٤٨ .

٢٨ – مايلز، مصدر سابق، ص٤٥٧ .

٢٩ – المصدر نفسه، ص٤٥٨ .

٣٠ – ويلسون، مصدر سابق، ص١٧١ .

٣١ – عمان في التاريخ، مصدر سابق، ص٤٥٧ .

٣٢ – المصدر نفسه، ص٥٢٧ .

٣٣ – لوريمر، جون غوردون، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة مكتب الترجمة بديوان أمير قطر، بيروت ١٩٧٠م، الجزء الثاني، ص٧٢٨ .

٣٤ – ريتشارد، ستيفنس، استعراض بداية العلاقات الأمريكية التجارية والقنصلية مع سلطنة عمان، مسقط ١٨٣٣-١٨٥٦م، نقلاً عن عمان في التاريخ، ص٤٥٩ .

٣٥ – روث، مصدر سابق، ص١٦٧ .

٣٦ – عمان في التاريخ، مصدر سابق، ص٤٦٠ .

٣٧ – المصدر نفسه، ص٤٦٠.

٣٨ – المصدر نفسه .

٣٩ – روث، مصدر سابق، ص١٧٠ .

٤٠ – هولي، مصدر سابق، ص١٨٧ .

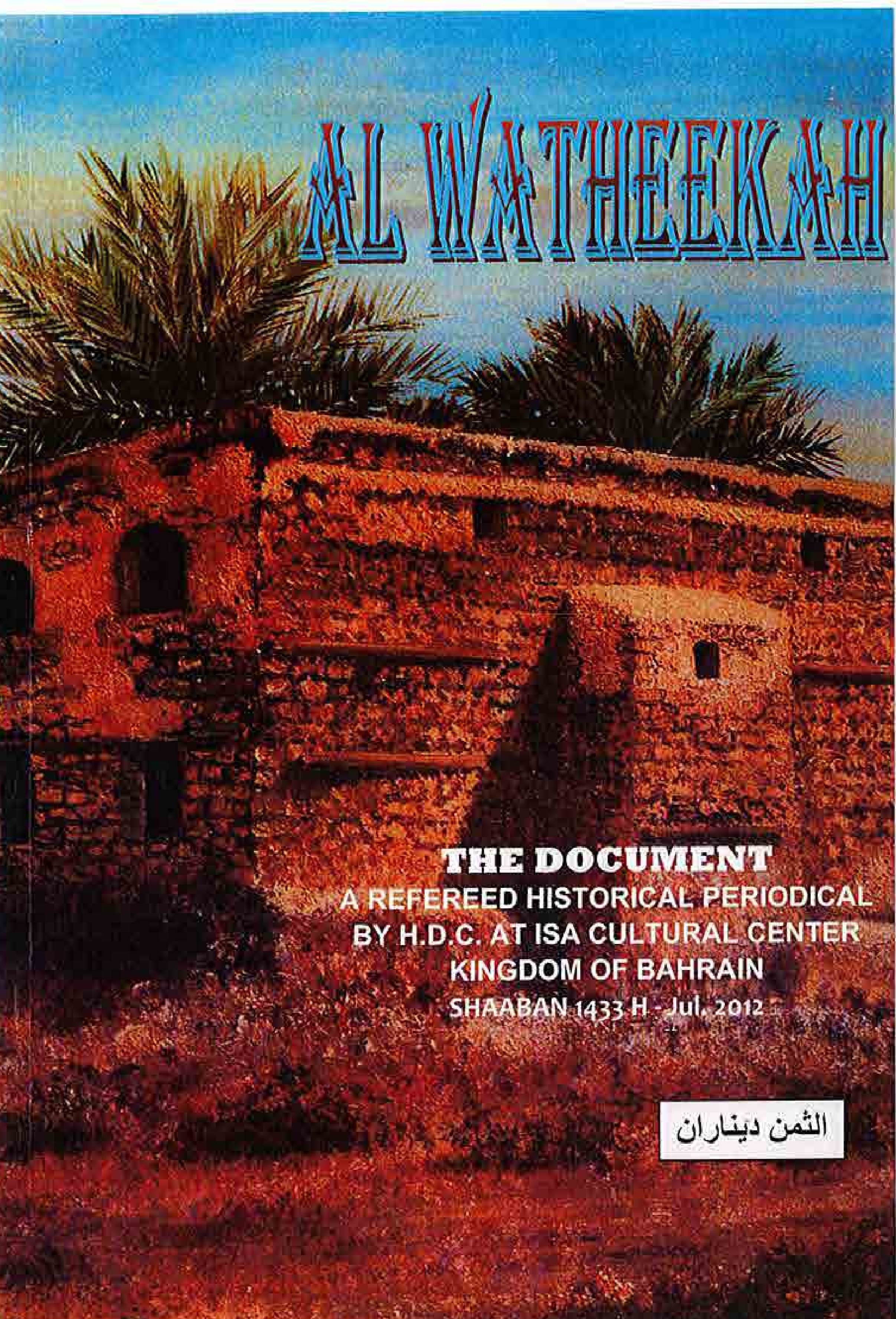
٤١ – روث، مصدر سابق، ص١٧٢ .

٤٢ – عمان في التاريخ، مصدر سابق، ص٤٦٠ .

٤٣ – روث، مصدر سابق، ص١٧٣ .

٤٤ – المعمري، أحمد حمود، عمان وشرق أفريقيا، ترجمة محمد أمين عبد الله، سلطنة عمان ١٩٧٩م، ص١٢ ؛ عمان وأمجادها البحرية، مرجع سابق، ص٦٠ .

٤٥ – Memorandum Prepared in the Department of State (Secret) Washington, March 15, 1946, No. 7900004-946- Current U.S Policy toward Arab Principalities of the Persian Gulf and the Gulf of Oman.


AL WATHEEKAH
THE DOCUMENT
A REFEREED HISTORICAL PERIODICAL
BY H.D.C. AT ISA CULTURAL CENTER
KINGDOM OF BAHRAIN
SHAABAN 1433 H - Jul. 2012
الثمن ديناران